

قصص وعبر من مواقف السلف في الصبر على المحن والبلاء

الشيخ سليمان العلوان

سليمان العلوان

الآن شرط الرابع الصبر يكون عنده صبر لانه بقدر ما ينتصب لهذا اولاد المنزلة العظيمة ولهذا المكانة الرفيعة سيتلى واكثر الناس بلاء هم الامرون بالمعروف والناهون عن المنكر لانهم يحولون بين الناس - 00:00:00

وبين شهواتهم ومنكراتهم. ولذلك يقول الله جل وعلا والعصر ان الانسان لفي خسر ان الذين امنوا هذا للعلم وعمل الصالحات العمل وتواصوا بالحق هذه الدعوة وتواصوا بالصبر ان يوصي بعضهم بعضا بالصبر لما يتوقع حصوله - 00:00:21

نتيجة الدعوة الى الله والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ولك يا رجل الى الحسن البصري فقال له ان اناسا يجالسونك ليجدوا الى الواقعية فيك سبيلا يعني ما جالسون للفائدة ولا يأخذون عنه العلم - 00:00:44

ولا يستفيدون من هديه. ولا يأخذون عنه سبتة ولا اه يبحثون عن ورעה ولا يأخذون عنه الحديث يجالسون اهل الواقعية فيه والتتجسس والاذى وعسى من يعثر على هفوة او زلة فيطير بها - 00:01:08

الحسن البصري رحمه قال يا هذا هون عليك يعني كلا الامر معتمد مثل هذا لابد ان يحصل رحمة الله فيما نقل عن ابن القيم في المدارس البدل للمؤمن لا يفارقه ابدا - 00:01:31

بمنزلة البرد هل يمكن تسلم انت يوم من الايام من برد ومن حر هو في ايه يا مانجو حر يقول الابتلاء هكذا للمؤمن يلازمه مرة كذا ومرة كذا. قال يا هذا هون عليك - 00:01:47

فقد اطمعت نفسي في الجيران فطممت يعني اقنعت نفسي ان اكون من اهل الجنة. فطاقت نفسي وطممت في ذلك واقنعت نفسي في في النجاة من النار فطممت نفسي. طمعت نفسي ان انجو من عذاب الله جل وعلا - 00:02:09

واقنعت نفسي في النجاة من الناس والسلامة منهم ومن شرهم ومن مكرهم ومن خبثهم ومن اذيتهم ومن غيبتهم ومن ومن وقيعته ومن بوته طبعا لكل شرف ولا يقول اطمعت بنفسي سدنا يقول فلن اجد الى ذلك - 00:02:28

سبيلا. فان الناس لن يرضوا عن خالقهم ولا رازقهم. فكيف يرظنون عن مخلوق مثلهم صحيح هذا لان الناس الان يدعون لله ولدا. الله جل وعلا يقول عنه قالوا اخذ الرحمن ولدا - 00:02:46

والنبي صلى الله عليه وسلم يقول لا احد اصبر من اذى يسمعه من الله والله يا اخوي ان الذين يؤذون الله ورسوله والنبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تسب الدار فان الله هو - 00:03:09

ادى هم يدعون له ولدا ويغترضون على قدره وينكرون حكمته الطائف من اهل البدع يكونون علمه الله جل وعلا يحصل له هذا الامر وخالفهم ورازقهم قادر على قبض ارواحهم قادر على عنايب سالم - 00:03:23

واسمع وسلبي من السمع والبصر وعلى عدم طاقم فلذلك يقول الحسن الله جل وعلا يتكلمون فيه. فكيف يتكلم بمخلوق مثلهم ان اعطوا رضوا وان لم يعطوا سخطوا الي سيوطن نفسه حين ينتصب منزلة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والدعوة. ومفارقة ما عليه الناس - 00:03:47

والناس قد لا يعادونك حين تأمرهم بما يشاركك كل الناس فيه. ولكن يعادونك حين تأمرهم بما لا يشاركك في احد. حين تنهاهم عملا ينهى عنه غيرك وليحتل من بلد الى بلد ومن مكان الى مكان. ففي بعض البلاد تتکاثر تنام المنكرات - 00:04:16

رشوة والرشاوة كثيرة حين تنكر عليهم هذا الجانب تنكر لانه هذا يحول بينه وبين دنياهم حي العدالة ينكرون ويتكلمون لانك في هذه الحال تحول بينها وبين شهواتهم - 00:04:40

فذاك الرجل حين يكون عنده منكر وله حظ فيه وتهاه عن ذلك يغصب وقد لا يوافقك على ذاك وقد يحاول يعتدي عليك ولذلك اعتدي على الاولى ابن تيمية رحمة الله حين خرج على الناس - 00:05:06

وفيما الجهمي والاشعري وعالصوفية واهل الشعوذة واهل المنكرات قال رحمة الله على كل هؤلاء فاتفقوا على عداوته جمیعا لانه حال بينه وبين ما يشتهون وكان في اذاك في مدارس وقف - 00:05:24

لا يطبع فيها الا الاشعري ومدارس اخرى لا يوضع فيها الا الصوفي ومدارس اخرى يضع فيها الا كذا وكذا من اهل البدع والضلال او من المتمثلين والمتعصبين ابن تيمية رحمة الله تعالى هنا في حربها هذا لا يحول بينه وبين مدارسنا - 00:05:47

فذاك بغووا له الغواصين وننسب له الحبائل وكانوا له وتسبيوا في السجن اكثر من مرة كثير من مرة. لانه اراد ان يحول بينهم وبين دنياهم يعني الانسان يصبر ويتحمل تكون له العاقبة كما قال الله فاصبر - 00:06:06

ان العاقبة المتقين اما اللي ما عنده هذا التصور يريد ان يأمر وينهى وان الناس يستجيبون له ولا يؤذون ويعظمونه ويعرفون قدره هذا ما يحصل لاحد هذا ما حصل للأنبياء والمرسلين. فكيف يحصل لك في اخر الزمان - 00:06:23

المنكرات واهل الفساد والضلال لابد ان سيوطن نفسه بدليل قوله صلى الله عليه وسلم حين سئل اي الناس شدوا بلاء قال الانبياء فالانبياء ولذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:43

حين ذكر قال والنبي مع الرجل والرجلان ما تبعيه الا رجل ورجلان بعث له ما تبعه الا الرجل والرجل البقية كله من الغوات الضالين ويقول النبي صلى الله عليه وسلم يقول والنبي وليس معه احد - 00:06:58

يأتي الان النبي يوم القيمة وليس معه احد ما له اتباع وهذا احد امرئين اما ان ما استجابوا له بالكلية واما ان هذا من الانبياء الذي قتله قومه كما قال الله جل وعلا ويقتلون الانبياء بغير حق ويقتلون النبيين - 00:07:13

لا يطيقون دعوة المنصرين فيقتلون انبيائهم فلا بد انه سيوطن نفسه على مثل هذا كذلك الذي يريد ان يخالف الناس في اه الناس عندهم تعصب عندهم ميل للمحرمات عندهم الف لعادات وتقالييد - 00:07:32

كما قال ابن عقيل الحنفي ان الطبائع والعادات غلت على الشرائع تزيد ان تختلف الناس لهم عليه تحول بينه وبين منكرات سيقومون عليك. يقولون الشيخ الفلانى قبل ان تولد يرانا على هذا ولم ينكر - 00:07:53

ومشائخ مشايخ كانوا ما ينكرون هذا خصوصا العلم والاحكام فانهم يتذمرون للمذاهب. الحنفي يتذمرون للحنابلة والشافعى يتذمرون للشافعية والحنفى يتذمرون للحناف والمالكى يتذمرون للمالكية ومن شدة التعصب بين هذه المذاهب - 00:08:11

بعض فقهاء الشافعية يقولون يجب اتباع الشافعى دون الائمة الاربعة لان النبي صلى الله عليه وسلم يقول قدموا قريشا ولا تقدموها والشافعى من قريش وهو الوحيد من الائمة الاربعة من قريش - 00:08:33

ولما التعصب المذموم. ابو بكر من صميم قريش ومع ذلك لا يجوز اتباعه دون الكتاب ودون السنة. ولم يقل ابو بكر اتبعوني. ولم يدعى ان الدعوة احد من الصحابة رضي الله عنهم. ثم ان هذا الحديث ضعيف لا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم. وهو ضعيف بمجموع طرقه كله ضعيف لا يصح - 00:08:49

عن النبي صلى الله عليه وسلم ولو الصح المقصود في الخلافة والولاية ليس المقصود في العلم ولا يصح هذه الدعوة لاحد من البشر دون الانبياء والمرسلين. كل من دون النبي صلى الله عليه وسلم فهو غير معصوم. كل من دون النبي صلى الله عليه وسلم فهو غير معصوم. الحنفي يقول - 00:09:06

كما في مقدمة حاشة ابن عابدين. يقول اذا نزل عيسى ابن مريم سيحكم بمذهب ابي حنيفة ويقول شاعرهم فلعنة الله رب العالمين كلهم على من رد قول ابي حنيفة. هذا اشعارهم - 00:09:22

والحنابل مثل ذلك. يقول شيئا من هذا ويتعذبون وجرت بينه وبين بعض المذاهب الاخرى حروب وقتل وحتى ما يزوج بعضهم

بعضاً والمالكية أيضاً في المغرب كان لهم تعصب عظيم كانوا بالأندلس اه متكاثرين حين اتى اليها الامام بقي بن مخلد وهو من اهل

ال الحديث - 00:09:40

ونشر مذهب الحديث. وكان لهم انتفاع التمذهب والتعصب عند الحاكم وعند الخليفة. فلما اتى بقي ونشر الحديث تبعه الناس ماذا
نصنع بقيل وقال كلام الله وكلام الرسول صلى الله عليه وسلم. القيل وقال فلما انتشر الحديث ضاق به المالكية ذرعاً - 00:10:01
وشكوا الى السلطان قال هذا يسب العلماء والآن اذا رأوا رجلاً يتبع قوله قال يسب العلماء ما يحترمهم لم يستطع ان تتبع كتاب السنة
انس يقول نعم هذا حق لكن يأتي يقول هذا يسب العلماء. كذلك الان الذي يخالف الناس فيها واطي ما يستطيع يقول لك على الكتاب
والسنة. يقول عنك خارجي - 00:10:25

يقول عنك وزير فتن انت مثير فتن ان تفرق كلمة المسلمين اذا اتاكم انا يريد ان يفرق لكمتكم فاقتلوه. ثم يأتي بهذه الاحاديث
الواردة في جانب اخر يضع عليك تناسبو لبقية بمخلد حبائل ابعاده - 00:10:46

في المرة الاولى ما نجحت مكيدتهم فدعاه السلطان وعرض عليه كتاب مصنف بن ابي شيبة وما في من الآثار وكلم العلماء وان
المسألة غير محصورة بمالك ساعجب بالكتاب وقال ينبغي ان يكون في - 00:11:07

المكتبة منه نسخة فامر بنسخه فاشتهر صيته ثم بعد ذلك بدأوا ي Kiddون له يا محمد المحدد ما ينزل بلداً لا يستحوذ على البلد
طبيعته جداً هذا. ما يمكن الفقيه يستحوذ - 00:11:22

ولذلك يا حماد بن ابي سليمان فقيه ولك ان حماد بن زيد يدرس عنده ضاق به ذرعاً محمد بن سلمان فكان اذا قدم من بعيد حماد بن
زيد ويقول من هو هذا؟ اذا قال حماد ابن زيد؟ قال لا بارك الله فيك - 00:11:36

فكادوا له مرة اخرى فكان بقي بن مخلد يقول والله لقد غرست فيكم غرساً ما ينزع منكم حتى يخرج الدجال. يقصد بالغرس هو
مذهب اهل الحديث والسنّة واتباع الآثار دون قيل وقال - 00:11:56

هذا العالم غير معصوم احمد غير معصوم ولن تحصى مذاهب المسلمين كلهم في اربعة اشخاص. سبحان الله! ومذاهب الصحابة
والتابعين والائمة الكبار اللي هم اعلى من الائمة الاربعة لماذا تحصر امور الدنيا كلها باربعة اشخاص - 00:12:19

والآن جاء يضرب قوله ما عنده دليل. يقول هذا خلاف الائمة الاربعة. ثم ماذا؟ اربعة اشخاص. انا اعطيك اربعة مثلهم واعلم منهم
ايضاً محصور باربعة اشخاص. اربعة اشخاص. اما اتباعهم هؤلاء - 00:12:34

هؤلاء ما يشكلوا شيئاً الجمورو الاربعة وابن عبد البر يحكى الإجماع ان المقلد سنن العلماء واتبع كلهم مقلدة. إذا ليسوا من العلماء على
قول ابن عبد الله بالاجماع يقول اين مذاهب الصحابة؟ اين مذاهب التابعين؟ اين مذاهب الائمة المتبعين؟ اين اقران هؤلاء -
00:12:48

اين مذاهب الفقهاء السبعة الذي يقول عنهم الشاعر اذا قيل من في الفقه سبعة ابحر روایة عن العلم ليست بخارجها فقل هم عبيد الله
عروة قاسم سعيد ابو بكر سليمان خارجا - 00:13:12

اين مذهب هؤلاء؟ ثم تحصر بهؤلاء ثم الواحد منهم اذا رضي يطعن كما يصنع النووي في المجموع حينما تقول لداود يقول لا يحتاج
بداؤد داؤد اعلم من ابي فلماذا تحتاج بابي حنيفة وتحتاج بدارود - 00:13:25

لا ينزل في العلم والفقه والمعرفة عن الشافعي فلماذا يحتاج به والشافع يفتح به؟ يقدم قوله على غيره لماذا ابو حنيفة يعد قوله
خلافة؟ ودارود يعد قوله خلافة هذا كله من التعصب المذموم الذي ران على قلوب الكثير. ثلاثة يخالف هؤلاء لابد يتحمل الاذى -
00:13:38

ثم في المرة الاخيرة نجحوا في طرد بقية بالمخلد. فطردوه عن الاندلس كلها. نعم. ضاقوا به ذرعاً وهكذا نقى كثير من ائمة المسلمين.
ابن القيم لما كان يفتني لا سبق في ناس له خيل خفى يقول بلا محل ما يحتاج - 00:13:58
 محل. سبق اثنان في هذه الامور الثلاثة هذا منهم الواقع منهم مال لا بأس به وهذا دلت على السنة الصحيحة ثابتة عن النبي صلى
الله عليه وسلم. في حديث ضعيف يروي سفيان بن حسين عن الزهري ولا يصح لابد من محل - 00:14:16

الائمة ينکرون وانا لا يصح هذا الحديث. يقول لا بد من محلل بناء على مذهب فلان وعلان فتعرض ابن القيم بلاده حتى جلد ابن القيم بسبب هذه المسألة وطيف به في بناء الصبيان يجلد - [00:14:33](#)

يقول هذا جزء من خالف العلماء. ما يستطيع يقول اجل ما خالف كتاب السنة. انا ما اخالف الكتاب ولا سنة ثم يوهمون الناس بينهم العلماء العلماء اللي في اذهانهم فلان وعلان ولا ابن القيم ما خالف الصحابة ولا خالف التابعين - [00:14:50](#)

ولا خالف كابر ائمة المسلمين طائفة من العلماء. ثم بعد ذلك ابن القيم اخذ عليه التعهد انه ما يفتني بعد اليوم ثم ابن القيم رأى انه ما يسع عند الله ان يسكت - [00:15:07](#)

تألف كتابه المشهور الفروسيبة تألف كتابه المشهور الفروسيبة الفه لهذا الغرض لهذا الغرض. وقد ذكر شيء كثيرا مما لقي ابن القيم من هؤلاء بسبب المسألة ابن كثير. رحمه الله تعالى وهو صاحب ابن القيم وهو موجود هذا الكلام في البداية - [00:15:20](#)

النهاية الاشارات الى ما سُأله عنه الاخ. نعم - [00:15:39](#)